اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم الاجتماعي والسياسي والثقافي

أنطون حبيب رحمة

أستاذ بكلية التربية ـ جامعة دمشق ، سورية .

الملخص

يستكشف البحث الآراء والتفضيلات والتوقعات لدى عينة من **630** طالباً وطالبةً من مختلف كليات جامعة الكويت ، نحو أمور أساسية في الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، ويستخدم في ذلك استبانة من **50** بنداً .

توصل البحث إلى اكتشاف وجود اتجاهات شائعة لدى معظم أفراد العينة ، واتجاهات تختلف بحسب الكلية والجنس ودخل الأسرة . وغلب على الكثير من الاتجاهات طابع التمسك بالتقاليد الكويتية . وقد بنى البحث على هذا النتائج عدة مقترحات .

1 ـ مقدمة

الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاتجاهات نحوها جوانب أساسية في حياة الشباب عامة ، وحياة طلبة الجامعات خاصة ؛ فطلبة الجامعة يقضون المرحلة الأخيرة من التعليم والإعداد لحياة الراشدين ، ويقفون على عتبات الزواج وتأسيس الأسرة والمشاركة في فعاليات مجتمعهم ، ويحملون نحو هذه الأمور اتجاهات متعددة تنطوي على تفكيرهم بهذه المسائل وميولهم نحوها ، واستعدادهم للقيام إزاءها بسلوك معين ؛ فالاتجاه بنية نفسية مركبة من جوانب معرفية وعاطفية ودافعة[1] .

إن هذا الوصف يصح في عمومياته على طلبة الجامعات عامة ، لكنه يختلف في مضامينه وتفصيلاته من مجتمع إلى آخر ، ومن عينة طلابية إلى أخرى . وذلك بسبب اختلاف أحوال المجتمعات وخصائصها ، وتأثر اتجاهات الناشئة بهذه الخصائص ؛ فالاتجاهات تتكون خلال التنشئة والحياة الاجتماعية وتختلف باختلافهما[2] . وطلبة جامعة الكويت تربوا وعاشوا طفولتهم وشبابهم في المجتمع الكويتي الذي يتميز ـ كسواه من المجتمعات ـ بخصائص يفترض أنها أثرت في سمات اتجاهات أبنائه . من هذه الخصائص الافتراضية التغير في بعض صفات الزواج وأساليبه والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، والتغير في اتجاهات شباب جامعة الكويت وطلابها نحو هذه الأمور ، وظهور اتجاهات متعددة ؛ سلفية ومحافظة وتحديثية وتغريبية وتوفيقية وسواها .

إن التساؤلات والافتراضات السابقة الذكر دفعت لإجراء هذا البحث حول اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية ؛ استطلاعا لحقيقة هذه الاتجاهات وخصائصها ، ولتوافقها أو اختلافها باختلاف الكلية والجنس ودخل الأسرة .

2 ـ الدراسات السابقة

من مراجعة عدد من مصادر المعلومات والبحث فيها عن الأدبيات والبحوث التي تناولت اتجاهات الشباب وطلبة الجامعات نحو مستقبلهم أو

تناولت موضوعات مشابهة أو قريبة من هذا الموضوع ، أمكن التوصل إلى الدراسات الآتية .

1 - دراسة مليكيان في كتابه «**جاسم : دراسة في النمو النفسي للشباب القطري**» ؛ وفيها يصف ويشخص سلوك جاسم الطالب الجامعي خلال عمر 18 - 25 سنة ، ومواقفه تجاه المجتمع القطري في حياته الحالية والمستقبلية ، فيذكر أن «جاسم» يعتقد أنه ليس من الضروري بالنسبة له أن يعيش بمقربة من والديه بعد زواجه ، وأن اختياره المهنة ينبغي أن يصدر عن إرادته وليس عن رغبات والديه ، وأن العمل ينبغي أن يعتمد على التخصص العلمي ، وأن علاقته العاطفية بزوجته وأولاده ستكون أكثر من علاقته بوالديه ، وأنه سيختار عروسه ويتعرف عليها قبل الزواج ، وأنه لايعترض على عملها خارج المنزل لكنه يفضل أن تعمل بالتدريس في مدرسة بنات ، وأن تكون زوجة مطيعة . كذلك يفضل «جاسم» تنظيم أسرته لكنه يتوقع أن ينجب أطفالاً أكثر مما يرغب أو يخطط ، وذلك من أجل إرضاء والديه[3] .

2 - دراسة مارتن عن اتجاهات عينة من 5237 من طلبة كليات جامعة أمريكية نحو : المساكنة والعلاقات الجنسية قبل الزواج ، الزواج والطلاق والعناية بالأطفال وتقاسم العمل المنزلي بين الزوجين ، العلاقات الجنسية الزوجية العادية أو الممتازة ، العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين ، العلاقات الوالدية ، الخدمات الإرشادية قبل الزواج وبعده . وقد توصلت الدراسة إلى اتجاهات متعددة تجاه الأمور المذكورة[4] .

3 - دراسة ماك كونهي عن أهداف الحياة المستقبلية والمطامح المهنية لعينة واسعة من طلبة جامعة ألينوي . طبقت استبانة الدراسة مرتين ، الأولى في عام 1978 على 1422 طالباً وطالبة ، والثانية في عام 1983 على 2511 طالباً وطالبة . أظهرت النتائج في عام 1983 تحسن الأفكار المبدعة حول أهداف الحياة ، وزيادة الراغبين بالحياة المحافظة . والقيام بالمسؤوليات

العائلية ، وزيادة الاهتمام بتخطيط مجرى المستقبل المهني ، وتفضيل الأعمال ذات النفوذ والجاه ، وتناقص الاهتمام بتخطيط المسيرة الدراسية . وكانت الفروق بين الجنسين ضئيلة وحول بعض الأمور فقط[5] .

4 - دراستا ليلي وبورجر عن توقعات الطلاب والطالبات في جامعة كاليفورنيا حول زواجهم وأبوتهم وعملهم . أجريت الدراسة الأولى على 167 طالباً وطالبة ، وأجريت الدراسة الثانية على 818 طالبا وطالبة . وكانت أداة الدراستين استبانة استقصت آراء أفراد العينة في الأعمار التي يفضلون أن يتم فيها الزواج وإنجاب الأطفال ودخول العمل المهني ، والأعمار التي يتوقعون أن يحققوا فيها المهمات المذكورة . وفي إجابات العينة جاءت الأعمار المتوقعة متأخرة عن الأعمار المفضلة . وبرر المجيبون ذلك بالعوائق والمسؤوليات المتزايدة . وكان التوافق في الآراء بين الجنسين عاليا[6] .

5 ـ دراسة شريف والصراف عن مدى التفاوت بين الرأي الشخصي للشباب الجامعي في قضايا شغل أوقات الفراغ ومركز المرأة في المجتمع والعمل اليدوي ، وبين وجهة نظرهم عن رأي مجتمعهم في القضايا المذكورة . أجريت الدراسة على عينة من 419 طالباً وطالبة ، واستقصت بواسطة استبانة آراء العينة في أنواع الأنشطة التي يرونها مناسبة لقضاء أوقات فراغهم ، وآراءهم في تعليم المرأة وعملها وحقوقها السياسية والزواجية والأسرية ، وآراءهم في التعليم المهني والعمل اليدوي ، وكذلك وجهة نظرهم في آراء مجتمعهم في هذه الموضوعات . توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الرأي الشخصي للطلبة وبين رأي المجتمع بحسب إدراكهم له ، وذلك في مجالات شغل أوقات الفراغ والعمل اليدوي ، وإلى عدم وجود فروق دالة في مجال مركز المرأة في المجتمع[7] .

6 ـ دراسة السهل والعسعوسي عن اتجاهات المراهقين الكويتيين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت . أجريت الدراسة على 196 مراهقاً و184 مراهقة ، واستبانت اتجاهاتهم نحو تحمل المسؤولية في

اختيار الأهداف والأصدقاء ، وتحمل الأعباء المالية والمشاركة في الأعباء الأسرية ، واكتشفت أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو تحمل المسؤولية في الأمور المذكورة . كذلك استبانت الدراسة تصور المراهقين لمواقف الوالدين من قدرة هؤلاء الأبناء على تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية ، وتبينت أن المراهقين يرون أن الوالدين يرونهم عاجزين عن تحمل المسؤوليات المذكورة . وبينت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين إجابات الذكور وإجابات الإناث[8] .

7 ـ دراسة محمد علي عن اتجاهات الشباب المصري نحو قضايا التنمية ، والتي أجريت على عشرة آلاف شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 - 30 سنة ، ويمثلون قطاعات مهنية متعددة ، وتوصلت إلى النتائج الآتية : يعاني الشباب المصري من مشكلة انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار ، ويفضل معظمهم العمل الحر على العمل الحكومي . ويعاني 83% من عينة البحث من التضخم السكاني ، ويفضلون إنجاب ولدين أو ثلاثة ، كما يفضلون تأخير زواج الفتى حتى عمر 32 سنة ، وزواج الفتاة حتى عمر 21 سنة ، ويفضلون أيضاً الزواج بمتعلمة تتفرغ لأعمال المنزل ، ويعارضون تعدد الزوجات ، ويؤيدون حقوق المرأة في التعليم العالي والعمل بالسياسة[9] .

8 ـ دراسة جابر وعنوانها : «**الشباب القطري بين الواقع والمستقبل**» . تستعرض الدراسة ظروف الشباب القطري (أعمار 15 - 25 سنة) ، والمشكلات التي يواجهونها ، وأدوار الأسرة والمدرسة في تنشئتهم . وإعدادهم للتكيف مع متغيرات العصر . وتستخلص من دراسات سابقة اتجاهات الأبوين في تنشئة أبنائهم ، وردود الفعل لدى الأبناء ، ومشكلات الشباب في الاغتراب وعدم التكيف مع بعض الأجواء ، والاتجاهات الأسرية والمدرسية والاجتماعية ، واتجاهات الشباب القطري نحو العمل والمدرسة وقضاء أوقات الفراغ ، وينهي البحث دراسته بتقديم مقترحات تربوية حول إعداد الشباب للمستقبل وبخاصة لعصر المعلومات[10] .

9 - أجرى جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية بالديوان الأميري بدولة الكويت مع فريق من أساتذة الجامعة دراسات حول : الشباب والمرأة ، الشباب وأوقات الفراغ ، الشباب والتوافق مع الذات ، الشباب والمجتمع ، الشباب والطموح ، الشباب والمدرسة ، الشباب والكويت ، وتطرق بعضها إلى اتجاهات الشباب مع الذات ، الشباب والمجتمع ، الشباب والطموح ، الشباب والمدرسة ، الشباب والكويت ، كما تطرق بعضها إلى اتجاهات الشباب نحو الأمور الأسرية والنفسية والاجتماعية والمستقبلية .

يتبين من مراجعة الدراسات السابقة أن موضوع اتجاهات الشباب وطلبة الجماعة نحو الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية قد حظي بعدد من البحوث والدراسات غير العربية والعربية ، وأن عددا منها قد أجري في الكويت وعلى عينات كويتية ، وأن الاتجاهات نحو الزواج والحياة الأسرية وعمل المرأة قد حظيت بالاهتمام والبحث أكثر من الاتجاهات نحو الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وأن ثمة جوانب كثيرة لاتزال بحاجة إلى الدراسة والبحث .

3 - مشكلة البحث

من مقدمة البحث والدراسات السابقة في مجالاته تبين أن سمات اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية لم تعرف بعد معرفة دقيقة وافية ، وأنها لاتزال مشكلة تتطلب إجراء بحث علمي يستطلعها ويستكشف خصائصها . وقد حددت هذه المشكلة بالسؤالين الآتين :

1 - ما اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية؟

2 - هل توجد فروق دالة بين الاتجاهات المذكورة تعزى للاختصاص الجامعي ، الجنس ، دخل الأسرة؟

4 - أهداف البحث

- استطلاع اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية .
- معرفة التباين أو التوافق في الاتجاهات المذكورة تبعا للاختصاص الجامعي ، الجنس ، دخل الأسرة .
- تقديم المقترحات المناسبة في ضوء نتائج البحث .

5 - أهمية البحث

- تبين نتائج البحث اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو موضوعات مهمة لطلبة الكويت وشبابها وللمجتمع الكويتي أيضاً .
- من أوجه الحياة المشتركة بين الذكور والإناث الزواج والحياة الأسرية ، ومعرفة كل جنس باتجاهات الجنس الآخر نحو هذه المسائل قد يكون من الممكن المساعدة على تفاهمهم وتكيفهم ونجاح حياتهم المشتركة .
- إن فاعلية الاتجاه في السلوك تجعل منه مؤشرا على السلوك المتوقع أن يقوم به صاحبه[11] . واتجاهات طلبة جامعة الكويت ونظرائهم نحو الموضوعات التي تناولها البحث تؤشر على سلوكهم المستقبلي نحو هذه الموضوعات .
- تؤشر نتائج البحث على الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في اتجاهات شباب الكويت المتعلم ، فتسهم في تقويم هذه الاتجاهات ، وتساعد في وضع البرامج التوجيهية التي تعزز الاتجاهات الإيحابية ، وتضعف الاتجاهات السلبية .

6 - منهج البحث وأدواته

استخدم البحث المنهج الوصفي ؛ فاستقصى بواسطة استبانة اتجاهات عينة ممثلة من طلبة كليات جامعة الكويت نحو مستقبلهم في الموضوعات التي حددت في مشكلة البحث ، ثم حللها واستخلص نسب توزعها ، وقارن بينها

على أساس متغيرات البحث . وفيما يأتي وصف أكثر تفصيلا للمنهج الذي استخدم وأدواته واجراءاته .

6 - 1 - عينة البحث

المجتمع الإحصائي للبحث هو طلبة جامعة الكويت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1997 - 1998 ، لأنه الفصل الذي طبقت فيه استبانة البحث . ومن الرجوع إلى بيانات «**نظام معلومات الطالب بجامعة الكويت**» تبين أن إجمالي عدد الطلبة في الفصل المذكور كان 15879 طالبا وطالبة ، يتوزعون إلى 32,2 % ذكورا و67,8 % إناثا ، كما يتوزعون على الكليات وبأعداد ونسب تختلف من كلية إلى أخرى ، على الوجه المبين في الجدول رقم (1)[12] .

من المجتمع الإحصائي المذكور اختيرت عينة عدد أفرادها 700 طالب وطالبة وتمثل كليات الجامعة ، ووزعت الاستبانة عليهم من قبل الباحث ومساعدته ، ثم جمعت ودققت واستبعد منها 70 استبانة بسبب نواقص الإجابات فيها . وبذلك اقتصرت العينة على 630 طالبا وطالبة ، يشكلون 52,2 % من طلبة الجامعة ، ويتوزعون على تسع كليات (وقد ضمت استبانات كليتي التجارة والعلوم الإدارية معا بسبب تداخلهما ، ولم تدخل كلية الصيدلة بسبب حداثتها وقلة عدد طلبتها) . في ضوء الدراسات السابقة وتحليل مشكلة البحث افترض احتمال تأثر اتجاهات الطلبة بعوامل الاختصاص الجامعي ، الجنس ، دخل الأسرة ، سنة الدراسة ، عمر الطالب ، جنسيته ، حالته الاجتماعية ، حالته العملية ، مهنة والديه وثقافتهما ، فجرى استقصاء هذه الصفات بواسطة الاستبانة وحسب توزيع أفراد العينة حسب كل صفة ، واستفيد من ذلك في حساب الفروق في الاتجاهات تبعا للاختصاص والجنس ودخل الأسرة وفي تعرّف خصائص العينة وتوزعها . ويعرض الجدول رقم 2 توزع أفراد العينة حسب المتغيرات المذكورة . ومن قراءته نلاحظ أن العينة تتوزع بالتساوي على كليات الجامعة ، وأنها تتباين في بقية الصفات تباينا قليلا في توزعها حسب سنوات الدراسة وأعمار الطلبة ودخل الأسرة وثقافة الوالدة ، وتباينا كبيرا في

جدول (1) أعداد الطلبة المسجلين بجامعة الكويت

الفصل الدراسي الثاني 98/97

الكلية	إجمالي		غير كويتي		كويتي	
			إناث	ذكور	إناث	ذكور
التجارة	1277	0	36	41	657	543
الحقوق	132	0	69	1	69	59
الآداب	3104	0	148	93	2221	642
العلوم	2530	0	217	116	1691	506
الطب	552	0	12	10	305	225
الهندسة والبترول	2263	0	46	115	917	1185
الطب المساعد	451	0	69	28	302	52
التربية	3162	0	274	86	2349	453
الشريعة	1348	0	60	79	683	526
العلوم الإدارية	1001	0	47	28	627	299
الصيدلة	32	0	2	0	9	1
طلبة غير مقيدين	27	0	1	0	9	26
المجموع	15879	0	915	597	9850	4517

المصدر : جامعة الكويت ، نظام معلومات الطالب / 1998 .

جدول (2) توزع العينة حسب خصائصها

الكلية	الآداب	الإدارة	التربية	الحقوق	الشريعة	الطب	ط .مساعد	العلوم	الهندسة
العدد	70	70	70	70	70	70	70	70	70
%	11,1	11,1	11,1	11,1	11,1	11,1	11,1	11,1	11,1
سنة الدراسة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	أكثر				
العدد	200	170	128	82	50				
%	31,7	27,0	20,3	11,1	7,9				
العمر	-20	25 - 20	+ 25						
العدد	254	342	34						
%	40,3	54.3	5,4						
الجنس	ذكر	أنثى							
العدد	221	409							
%	35,1	64,9							
الجنسية	كويتي	غير كويتي							
العدد	566	64							
%	89,8	10,2							
الحالة الاجتماعية	عازب	متزوج	مطلق		أرمل				
العدد	521	102	7		0				
%	82,7	16,2	1,1		0				
الحالة العملية	يعمل	لا يعمل							
العدد	76	554							
%	12,1	87,9							
دخل الأسرة	- 500 دك	1000 - 501			+ 1000 دك				
العدد	87	276			267				
%	13,8	43,8			42,4				
مهنة الوالد	تاجر	اختصاصي			موظف		متقاعد	لا شيء	
العدد	66	98			171		265	30	
%	10,5	15,6			27,1		42,1	4,8	
مهنة الوالدة	مختصة	موظفة			متقاعدة		ربة منزل	لا شيء	
العدد	12	102			47		463	6	
%	1,9	16,2			7,5		73,5	1,0	
ثقافة الوالد	أمي	ابتدائية			متوسطة		ثانوية	تعليم عال	
العدد	55	57			111		153	254	
%	8,7	9,0			17,6		24,3	40,3	
ثقافة الوالدة	أمية	ابتدائية			متوسطة		ثانوية	تعليم عال	
العدد	138	79			117		118	178	
%	21,9	12,5			18,6		18,7	28,3	

توزعها حسب الجنس والجنسية والحالة الاجتماعية والحالة العملية ومهنة الوالد ومهنة الوالدة ، وأن العدد والنسب الغالبة في هذه الصفات الأخيرة هي الإناث والكويتيون والعزاب والذين لايعملون والمتقاعدون والمتفرغات لشؤون الأسرة والآباء المتخرجون من التعليم العالي .

6 - 2 - استبانة البحث

أعدت استبانة البحث وفقاً لمجالات مشكلته وأسئلته وتفرعاتها ، وبحيث اشتملت عليها جميعا ، وتناولت معظم الموضوعات المستقبلية التي يتوقع أن يواجهها الطالب والخريج الجامعي في مجالات الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية . وقد تم التوصل إلى العناصر المذكورة من خلال تحليل مشكلة البحث وأسئلته الرئيسة والفرعية .

عرضت الاستبانة على محكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة الكويت[13] وعدلت في ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم ، ثم جربت على أربعين طالبا وطالبة ، وعدلت في ضوء استفساراتهم وملاحظاتهم وملاحظات الباحث أثناء التجربة . ثم طبقت على أربعين طالبا وطالبة ، وأعيد تطبيقها مرة ثانية على المجموعة الطلابية نفسها ، ثم فرغت الإجابات وحسب معامل الترابط بين إجابات التطبيقين الأول والثاني على كل سؤال باستخدام معامل ارتباط بيرسون بالانحرافات المعيارية ؛ حيث إنه يناسب طريقة إعادة تطبيق الاستبانة من أجل التحقق من ثباتها وصدقها ، فتراوحت معاملات الارتباط بين 85 % - 93 % ، وهو ما يدل على ثبات الاستبانة وصدقها ومن ثم صلاحها للتطبيق . أضحت الاستبانة بشكلها النهائي تشتمل على 13 عبارة مخصصة لاستقصاء خصائص العينة ، وعلى ثلاثة مجالات تحتوي على 50 عبارة تستطلع اتجاهات الطلبة في مجالات الزواج والحياة الأسرية ، والحياة الاجتماعية والثقافية ؛ والحياة السياسية . وحيث إن الاستبانة تقيس الاتجاهات فقد وضعت أمام كل سؤال خمسة مستويات : موافق جداً ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق أبداً ، وذلك من أجل الحصول على إجابات أكثر دقة .

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين إجابات الطلبة على الاستبانة في التجربتين الأولى والثانية

مجال الزواج والحياة الأسرية		مجال الحياة الاجتماعية والثقافية		مجال الحياة السياسية	
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	0,92	1	0,92	1	0,89
2	0,90	2	0,92	2	0,88
3	0,87	3	0,85	3	0.93
4	0,91	4	0,89	4	0,91
5	0,86	5	0,90	5	0,87
6	0,91	1-6	0,88	6	0,86
7	0,90	2-6	0,86	7	0,89
8	0,92	3-6	0,92	8	0,90
9	0,92	4-6	0,93	9	0,92
10	0,93	5-6	0,91	10	0,93
11	0,91	6-6	0,91	11	0,85
12	0,91	7-6	0,89	12	0,92
13	0,90	8-6	0,90	13	0,93
14	0,87	9-6	0,88		
15	0,86	10-6	0,91		
16	0,89	11-6	0,87		
17	0,92	7	0,89		
18	0,93	8	0,92		
19	0,88	9	0,90		
20	0,91	10	0,85		
21	0,90	11	0,86		
22	0,89	12	0,93		
23	0,91	13	0,91		
24	0,92	14	0,91		
		15	0,89		

بعد ذلك طبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1997 - 1998 على أفراد العينة .

بالتعاون مع مساعدة الباحث وزملاء من هيئة التدريس ، ثم روجعت الاستبانات ، وألغيت النسخ غير مكتملة الإجابات . وهكذا اقتصر عدد الاستبانات التي أدخلت في حسابات النتائج على 630 استبانة كاملة الإجابات وتمثل كليات الجامعة التسع .

6 - 3 - المعالجة الإحصائية

أدخلت إجابات الطلبة على أسئلة الاستبانة في الحاسوب ، واستخدمت الرزم الإحصائية المناسبة من برنامج SPSS ، فحسب بالاستناد إليها عدد المجيبين عن كل سؤال ، ونسبتهم إلى مجموع العينة ، وتوزع عددهم ، ونسبهم المئوية على مراتب الإجابة الخمس (موافق جداً ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق أبدا) ، ثم حسبت الفروق في الإجابات عن كل سؤال ، وذلك على أساس متغيرات (الكلية ، الجنس ، دخل الأسرة) ، كما حسبت دلالة هذه الفروق . وقد استخدم في الحسابات اختبار كروسكال ـ واليس Kruskal-Wallis Test [14] لأنه يصلح للتعامل مع عدة متغيرات وحساب الفروق بنها ، وهذا أمر مطلوب في البحث ؛ فهناك تسع كليات ينبغي حساب الفروق بين إجابات طلبتها ، وهناك ثلاثة مستويات للدخل ينبغي حساب الفروق بين إجابات طلبتها أيضاً . وكان السبب في رصد الإجابات والنتائج عن كل بند في الاستبانة على حدة أن كل بند يستطلع اتجاه الطلبة نحو موضوع معين وأن جمع الإجابات عن البنود المختلفة مع بعضها يعطي نتائج أقل دقة ووضوحاً[15] .

7 - نتائج البحث

اشتملت نتائج البحث على

أ - صفات العينة وتوزعها حسب : الكلية ، سنة الدراسة الجامعية ، العمر ، الجنس ، الجنسية ، الحالة الاجتماعية ، الحالة العملية ، دخل الأسرة ، مهنة

الوالد ، مهنة الوالدة ، ثقافة الوالد ، ثقافة الوالدة ، وقد سبق عرض هذه النتائج في وصف العينة .

ب - قوائم إجابات أفراد العينة على كل سؤال وتوزيعها حسب السلم الترتيبي : (موافق جداً ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق أبداً) وحسب مجالات الاستبانة ، وتعيين نسبها المئوية .

ج - الفروق في الإجابات على كل سؤال حسب متغيرات الكلية ، الجنس ، الدخل ، ودلالة هذه الفروق . وفيما يأتي عرض النتائج تفصيلا .

7 -1 - إجابات أفراد العينة وتوزعها

فيما يأتي توزع إجابات أفراد العينة حسب مجالات الاستبانة وعلى كل سؤال .

1 - مجال الاتجاهات المستقبلية نحو الزواج والحياة الأسرية

اشتمل هذا المجال على تسعة مجالات فرعية ، استقصيت بواسطة 24 سؤالا ، وأتت الإجابات على الوجه المبين في الجدول رقم 4 .

يتبين من دراسة بيانات الجدول (4) أن اتجاهات العينة تتوزع على الوجه الآتي :

1 - 1 - المجال الفرعي حول الرغبة بالزواج

خصصت لهذا المجال الأسئلة (1 ,2 ,9 ,10) . وتبين الإجابات عنها أن اتجاهات الطلبة نحو الزواج إيجابية . فأغلب الطلبة 79 % يفضلون الزواج على الاستمرار بالعزوبية ، وهناك 63 % يفضلون الزواج قبل سن 25 سنة ، ولم يفضل العزوبية والزواج المتأخر سوى 10 - 20 % من العينة . وهذا الحماس للزواج يختلف عن المواقف من الطلاق ، فثلثا العينة 66 % يعارضون الطلاق ويفضلون استمرار الزواج .

1 - 2 - المجال الفرعي حول الصفات المرغوبة في الزوج أو الزوجة

يفضل 72 - 82% من الطلبة أن تتوافر في الزوج أو الزوجة الصفات الآتية :

الجنسية الكويتية ، المركز الاجتماعي ، جامعي أو جامعية ، التمسك بالتقاليد ، طاعة الزوجة للزوج . ويفضل 63 % الزواج من غير أبناء أو بنات العم .

1 - 3 - المجال الفرعي حول الإعداد للزواج والاحتفال به

يستقصى السؤالان 13 و 14 هذا المجال ، وتظهر الإجابات رغبة معظم الطلبة (67 %) في إقامة احتفال كبير بمناسبة الزواج . وهذه النسبة تنخفض إلى 49 % عندهم الرغبة بتقليل المشتريات ونفقات الزواج . ويبدو أن المظاهر الاجتماعية تقوم بدور كبير في حياة الشباب ذكوراً وإناثاً .

1 - 4 - المجال الفرعي حول عمل الزوجة أو تفرغها للعمل المنزلي

تتوزع الإجابات بنسب متقاربة بين مؤيد لعمل الزوجة ومعارض ومتردد ، ويشكل المعارضون لتفرغ الزوجة النسبة العليا (45 %) . وتؤشر هذه الاتجاهات على ازدواجية مواقف الطالبات ، فهن يقبلن على التعليم الجامعي الذي يعد للعمل في الوقت الذي يفضل كثيرات منهن التفرغ للعمل المنزلي .

وإذا انتقلنا إلى آراء العينة في تأثير عمل الزوجة على حياة الأسرة نجد أن 14% فقط يتوقعون أن يقعوا في مشكلات أسرية بسبب عمل الزوجة ، وإذن فالمسألة ترتبط بالميل للراحة والرفاهية أكثر من ارتباطها بالخوف على الأسرة .

1 - 5 - المجال الفرعي حول علاقة الزوجين بالأهل

يفضل معظم أفراد العينة الاستقلال عن ذويهم بعد الزواج ؛ فحوالي الثلثين منهم يفضلون السكن في بيت مستقل عن الأهل . وذلك على الرغم من أنهم يبدون غير قلقين من تدخل أهلهم في شوونهم وحياتهم الزوجية ، إذ لايخشى من وقوع المشكلات بسبب هذا التدخل سوى ربع أفراد العينة .

جدول (4) الاتجاهات المستقبلية نحو الزواج والحياة الأسرية %

البيان	موافق جدا 5	موافق 4	متردد 3	غير موافق 2	غير موافق أبدا 1
1 - أفضل أن أعيش أعزب دون زواج	4,5	5,7	10,8	3,7	55,3
2 - أفضل أن أتزوج قبل بلوغي سن 25 سنة	38,4	25	15,8	10,4	10,4
3 - أفضل الزواج بمتمسكة (متمسك) بالتقاليد التراثية المحافظة	38,6	34	13,7	8,9	4,8
4 - أفضل الزواج بطالبة أو خريجة جامعية (بطالب أو خريج)	46,5	30	12,6	6,2	4,6
5 - أفضل الزواج بغنية (بغني) مهما كانت درجة تعليمها (تعليمه)	3	4,8	18,3	35,9	38
6 - أفضل الزواج بكويتية (بكويتي)	67,2	15,3	6,5	4,8	6,2
7 - أفضل الزواج بابنة العم (بابن العم)	5,4	7,5	23,2	23,1	40,8
8 - أفضل تفرغ الزوجة للعمل المنزلي وتربية الأولاد	16,2	15,2	22,3	22,6	23,6
9 - أفضل تعدد الزوجات	6,6	5,3	5,9	13,1	69,1
10 - أفضل استمرار الزواج وأعارض الطلاق إلا في حالة الضرورة	66,7	21,5	15,1	2,1	4,6
11 - أفضل الزوجة المطيعة لزوجها طاعة تامة	31,7	30,9	15,3	16,9	5,1
12 - تقلقني مسألة الخيانة الزوجية	54,7	16,9	8,3	10,5	9,6
13 - أفضل تقليل المشتريات وسواها من نفقات الزواج	15,8	33	25	17,9	8,3
14 - أفضل إقامة حفل كبير بمناسبة زواجي	34	32	18,2	11,3	3,8
15 - من الأفضل أن يسكن الزوجان في بيت مستقل عن بيت الأهل	44	23	18	9,9	4,6
16 - أفضل الاكتفاء بإنجاب ولدين أو ثلاثة	31,5	20,7	19,3	15,4	13,1
17 - من الأفضل أن يكون الأب مرهوب الجانب من أبنائه	15,6	25,8	16,7	25,6	16,4
18 - أتوقع أن تزداد صعوبات الزواج من سنة إلى سنة	19,6	36,4	20	17	7
19 - أتوقع أن أكثر من الأولاد مراعاة للتقاليد الاجتماعية	10,8	17,2	16,2	29,3	26,4
20 - أتوقع أن أضطر للطلاق بسبب الخلافات الزوجية	4,3	5,9	19,7	19,7	39,5
21 - أتوقع أن تدفعني التقاليد إلى الزواج بابنة العم (بابن العم)	4,3	8,9	9,5	26,2	51
22 - أتوقع أن تواجه أسرتي المشكلات بسبب عمل الزوجة	4,2	10,7	16,3	35	33,8
23 - أتوقع أن أقع بعد زواجي في مشكلات أسرية بسبب تدخل الأهل في شؤوننا وحياتنا الزوجية	8,5	18,5	19,9	23,3	29,8
24 - أتوقع أن تكون سلطتي على أولادي أقل من سلطة والدي علي	7,8	18,5	19,8	32,3	21,6

1 - 6 - المجال الفرعي حول الخيانة الزوجية

تشغل الخيانة الزوجية بال الكثيرين والكثيرات من أفراد العينة ، فهي تقلق 71 % منهم .

1 - 7 - المجال الفرعي حول إنجاب الأولاد وحجم الأسرة

تتوزع الإجابات على مراتب الاستبانة الخمس بنسب مقاربة ؛ بين مفضلين الاكتفاء بإنجاب ولدين أو ثلاثة ، وبين مفضلين ومترددين ومعارضين ومعارضين جداً . ولكن نسب المفضلين الاكتفاء بولدين أو ثلاثة تبقى أكثر قليلا . ومن سؤال العينة عن توقعاتهم حول اضطرارهم للإكثار من الأولاد مراعاة للتقاليد الاجتماعية تتوزع الإجابات بنسب متقاربة . ولكن الانحراف نحو عدم الإكثار على الرغم من التقاليد يغلب ويصل إلى 55 % . وتبدو هذه النتائج مختلفة عما هو شائع في المجتمع الكويتي من الرغبة بالإكثار من الأولاد . ويمكن تفسير ذلك بأن العينة من المتعلمين ، وهم عادة الفئة التي لاترغب في الإكثار من الأولاد .

1 - 8 - المجال الفرعي حول العلاقة بالأولاد

خصص السؤال 17 لاستقصاء الاتجاهات المرغوبة حول سلطة الأب والرهبة منه . وخصص السؤال 24 لاستقصاء التوقعات حولها . وقد توزعت الإجابات على كل سؤال بنسب متقاربة على مراتب السلم الخمس ، وهو ما يدل على توزيع التفضيلات والتوقعات حول سلطة الوالد على أولاده والرهبة منه بنسب متقاربة بين الموافقة والمعارضة والتردد .

1 - 9 - المجال الفرعي حول مشكلات الزواج والأسرة وأسبابها

استقصيت اتجاهات الطلبة حول المشكلات الزواجية والأسرية التي يتوقعون أن تواجههم وكانت توقعاتهم كما يأتي :

- زيادة صعوبات الزواج : يتوقعها 55 % مقابل 14 % لايتوقعونها و 16 % مترددون .

- الاضطرار للطلاق بسبب الخلافات الزوجية : يتوقعه 10 % فقط ، ولايتوقعه 69 % ؛ فالشباب متفائلون بالمستقبل الزواجي وقدرتهم على حل مشكلاته .

- الزواج بابنة العم أو ابن العم مراعاة للتقاليد : يتوقعه 13 % فقط ، ولايتوقعه 77 % ؛ مما يشير إلى أن الآباء والبنات في الجيل الحاضر لايأبهون كثيراً بالتقاليد في هذه المسألة ، ويشعرون بالقدرة على تحديها .

- المشكلات الأسرية بسبب عمل الزوجة يتوقعها قلة لاتزيد على 14 % ، ولايتوقعها 68 % . المشكلات الأسرية بسبب تدخل الأهل يتوقعها حوالي ربع أفراد العينة مقابل 55 % لا يتوقعونها . وربما يرجع هذا التفاؤل إلى توجه العينة إلى السكن المستقل بعد الزواج واستيعاب تصرفات الأبوين .

تجدر الملاحظة أن توقعات العينة حول مشكلات الزواج والأسرة تنم عن التفاؤل بالمستقبل وقلة انتشار المخاوف من حدوث هذه المشكلات .

2 - مجال الاتجاهات المستقبلية نحو الحياة الاجتماعية والثقافية

اشتمل هذا المجال على أربعة مجالات فرعية ، وزعت عباراتها إلى تفضيلات وتوقعات . وكانت النتائج الإحصائية على الوجه المبين في الجدول رقم (5) من دراسة اليبانات الإحصائية المدرجة عند عبارات الاستبانة نستخلص الآتي :

2 - 1 - المجال الفرعي حول إقامة العلاقات الاجتماعية

ظهر معظم أفراد العينة انبساطيين اجتماعيين ، فنسبة 91 % منهم يفضلون الإكثار من الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية ، وبين هؤلاء 63 % يفضلون ذلك بشدة . وتظهر توقعات الطلبة متوافقة إلى حد كبير مع تفضيلاتهم ورغباتهم ؛ فهناك 6 % فقط يتوقعون أن يصبحوا انعزاليين يتهربون من العلاقات الاجتماعية ، وذلك على الرغم من توقع عدد أكثر من 29 % أنهم سيواجهون صعوبات ومشكلات في علاقاتهم بالآخرين .

2 - 2 - المجال الفرعي حول التمسك بالتقاليد

ظهر معظم أفراد العينة (76 - 95 %) محافظين ، يفضلون التقيد في سلوكهم اليومي بأحكام الدين الإسلامي وبالعادات والتقاليد الكويتية ، ويرفضون العيش حسب أساليب الحياة الغربية . ولكن بعض هؤلاء المحافظين كان أقل تشددا وتمسكا بعدم الاختلاط بين الجنسين في الدراسة والعمل والحياة الاجتماعية . فقد توزع أفراد العينة بنسب متقاربة بين مفضلي الاختلاط وبين معارضيه وبين المترددين بشأنه . وكانت نسبة مفضليه هي الأعلى ، فقد بلغت 43 % .

وقد جاءت التوقعات متوافقة مع التفضيلات ولكن بشدة أقل ؛ فقد انخفضت توقعات زيادة التمسك بالتقاليد التراثية إلى 53 % . وانخفضت توقعات عدم ازدياد التأثر بأساليب الحياة الغربية إلى 65 % ، على حين كانت التفضيلات 76 % ، وظهر منخفضاً توقع التحرر من سلطة الوالدين ، في الوقت الذي ظهر توقع ازدياد الشجاعة في التصريح بالآراء الاجتماعية .

2 - 3 - المجال الفرعي حول المركز الاجتماعي

لم تتضمن الاستبانة أسئلة عن تفضيل المركز الاجتماعي ، وذلك من منطلق أن افتراض أن معظم الطلبة ـ إن لم يكن جميعهم ـ يفضلون أن يكون لهم مركز اجتماعي مرموق . واكتفت الاستبانة بسؤال الطالب عن توقعه أن يكون له مركز اجتماعي مرموق ، فأجاب 75 % بالموافقة ، وعن سعيه لفتح ديوانية باسمه فأجاب بالموافقة 10 % فقط .

ويمكن وضع عدة تفسيرات لهذا التعارض في الإجابة . فقد يكون الشعور بصعوبات افتتاح الديوانية ، أو معارضة جيل الشباب للديوانيات ، أو فصلهم بين الديوانيات ومتطلبات المركز الاجتماعي ومظاهره .

2 - 4 - المجال الفرعي حول قضاء أوقات الفراغ

وضع لهذا المجال أحد عشر خياراً فكان ترتيب تفضيلها حسب عدد المفضلين من الأعلى إلى الأدنى ، كما يأتي :

جدول (5) الاتجاهات المستقبلية نحو الحياة الاجتماعية والثقافية %

حين أفكر بحياتي الاجتماعية والثقافية المستقبلية فإني :	موافق جدا 5	موافق 4	متردد 3	غير موافق 2	غير موافق أبدا 1
1 - أفضل أن أكثر من العلاقات الاجتماعية والأصدقاء	63,3	27,8	4.3	3,3	1,3
2 - أفضل التقيد بأحكام الدين الإسلامي في سلوكي اليومي	65,7	29,9	3,8	0,5	0,2
3 - أفضل التقيد بالعادات والتقاليد الكويتية في سلوكي اليومي	46,8	34,6	11,5	4,5	2,7
4 - أفضل العيش حسب أساليب الحياة الغربية	2,1	5,7	15,6	29	47,6
5 - أفضل الاختلاط بين الجنسين في الدراسة والعمل والحياة الاجتماعية	18,2	25,3	21,3	14,9	19,8
6 - أفضل قضاء معظم أوقات فراغي في :					
6 - 1 - المطالعة	20,3	42,8	19,8	10,7	6,3
6 - 2 - التأليف والكتابة	10,3	16	20,3	32,1	21,3
6 - 3 - مشاهدة التلفزيون	26,6	41,6	17,6	7,9	6,3
6 - 4 - الأنشطة الرياضية	25,8	36,5	21,5	10	6,2
6 - 5 - الأنشطة الثقافية	12,8	34,1	31,9	13,3	7,9
6 - 6 - الأنشطة الدينية	21,5	36,1	27	9,7	5,7
6 - 7 - الأعمال الخيرية	22,3	34,8	25,2	11,8	5,9
6 - 8 - الأنشطة السياسية	10	14,3	22,8	25,6	27,3
6 - 9 - الديوانيات	12,7	16,7	13,2	20,2	37,1
6 - 10 - السفر والسياحة	47,3	27,7	12,5	6,3	6,2
6 - 11 - أنشطة أخرى	43,2	32	16,4	2,4	6,1
7 - سأعمل على افتتاح ديوانية باسمي	1,2	9.9	12,2	18	48,1
8 - أتوقع أن يكون لي مركز اجتماعي مرموق	32,1	42,4	20	4	1,6
9 - أتوقع أن أواجه الصعوبات والمشكلات في علاقاتي بالآخرين	8,4	2,5	23,7	29,7	17,6
10 - أتوقع أن يزداد تمسكي بالتقاليد التراثية	17,6	35,3	26,9	14,9	5,2
11 - أتوقع أن يزداد تأثري بأساليب الحياة الغربية	2,5	10,2	21,7	31	34,6
12 - أتوقع أن أصبح انعزاليا أهرب من مشكلات العلاقات الاجتماعية	4	5,9	12,1	34,7	43,3
13 - أتوقع أن أنشغل بأعباء الأسرة والعمل ومشكلاتها وأتوقف عن مزاولة الأنشطة الأخرى	9,9	19,9	26,6	27,1	16,4
14 - أتوقع أن يزداد تحرري من سلطة الوالدين وآرائهما	10,7	25,6	18,4	28,1	17,3
15 - أتوقع أن أصبح أكثر شجاعة في التصريح بآرائي الاجتماعية	42,7	43,8	8,3	2,9	2,4

أنشطة أخرى : السفر والسياحة ، مشاهدة التلفزيون ، المطالعة ، الرياضة ، الأنشطة الدينية ، الأعمال الخيرية ، الأنشطة الثقافية ، الديوانيات ، الأنشطة السياسية ، التألف والكتابة ، وتؤشر هذه الإجابات على رغبة الطلبة في مزاولة عدة أنشطة ، وأن قائمة الأنشطة التي ذكرت في الاستبانة لا تكفي لتلبية رغباتهم فقد ذكر عدد منهم قضاء الفراغ في أنشطة أخرى .

تجدر الإشارة إلى أن توقعات الطلبة حول مزاولة الأنشطة لم تتوافق كثيرا مع رغباتهم وحماسهم للأنشطة ، فقد توزعت الإجابات على عبارة (أتوقع أن أنشغل بأعباء العمل والأسرة ومشكلاتها وأتوقف عن متابعة الأنشطة الأخرى) بنسب متقاربة بين الموافقة والتردد وعدم الموافقة .

3 ـ مجال الاتجاهات نحو الحياة السياسية

اشتملت استبانة اتجاهات العينة في هذا المجال على 13 عبارة وزعت إلى ميول وتفضيلات وتوقعات . وجاءت الإجابات ونسبها على الوجه المبين في الجدول رقم 6 .

3 - 1 - مجال المشاركة في الحياة السياسية

استقصيت ميول وتفضيلات العينة في هذا المجال بواسطة الأسئلة 1 ، 2 ، 6 ، 7 ، 9 ، 11 ، 12 ، ودلت البيانات الإحصائية للإجابات على توزيعات مختلفة بين الموافقة وعدم الموافقة والتردد . فقد أتى تأييد مشاركة الشباب في الحياة السياسية على رأس قائمة الموافقات ، وبلغت نسبة المؤيدين 85% يؤيدون مشاركة المرأة في الحياة السياسية . أما الراغبون بالمشاركة بالحياة السياسية واستلام المناصب القيادية فلم يتجاوزوا 30% . وكان الطموح الأقل انتشارا هو الترشيح لعضوية مجلس الأمة ، فقد أظهر هذه الرغبة 19% وعارضها 71% . ويبدو أن معظم أفراد العينة يبدون رغبات واقعية ، فهم يشعرون أنهم لا يستطيعون الوصول إلى هذا المنصب في ظل الظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم ، لا سيما أن حوالي ثلثيهم من الإناث .

جدول (6) الاتجاهات المستقبلية نحو الحياة السياسية %

حين أفكر بحياتي السياسية فإني :	موافق جدا 5	موافق 4	متردد 3	غير موافق 2	غير موافق أبدا 1
1 - كلما كبرت تزداد رغبتي بالمشاركة بالحياة السياسية	19,8	22,2	19,4	15,6	22,7
2 - أطمح أن أستلم منصبا سياسيا قياديا	13,8	14,6	17,8	23,7	30,2
3 - أؤيد وجود الحريات السياسية وازديادها	27,3	32,7	16,9	10,7	12,3
4 - أشعر بالقلق من احتمال تكرار الحروب في المنطقة	48,7	29,8	10	5,6	5,7
5 - أرغب في أداء الخدمة العسكرية الإلزامية	17	20,7	14,7	14,3	33,3
6 - أتوقع أن أشارك مشاركة نشيطة في الحياة السياسية مستقبلا	15,3	16,3	26	19,3	23
7 - أتوقع أن أتوصل مستقبلا إلى استلام منصب سياسي قيادي	9,8	11,7	20,2	26,7	31,5
8 - أميل إلى التطوع في الجيش الكويتي والعمل فيه	17,5	20,3	13,3	18	30,8
9 - أميل إلى ترشيح نفسي لعضوية مجلس الأمة	9,9	9	9,9	24,6	46,5
10 - أشعر أنه سيكون لدي معتقداتي الخاصة	17	26,1	16,3	16,3	24,3
11 - أؤيد مشاركة المرأة في الحياة السياسية	22,9	13	13,5	13,3	37,3
12 - أؤيد مشاركة الشباب في الحياة السياسية	49,6	35,6	7,3	3,5	3,3
13 - أتوقع ازدياد الحياة الديمقراطية في الكويت	43,2	33,8	13,1	5,4	4,5

أما التوقعات في مجال المشاركة في الحياة السياسية ، فقد ظهرت قريبة من الرغبات والتفضيلات فتوقع المشاركة النشيطة في العمل السياسي بلغت نسبته 32% ، وتوقع استلام المناصب القيادية كان بنسبة 21% .

3 - 2 - مجال القيام بالواجبات الوطنية

اقتصر هذا المجال على استقصاء الاتجاه نحو أداء الخدمة العسكرية الإلزامية أو التطوعية . وكانت نسبة الإجابة على كلتا الرغبتين واحدة . فقد أبداها 33% من المجيبين ، وعارضها 48% وتردد الباقون . ويبدو أن أفراد العينة قلقون من احتمالات تكرار الحرب في منطقتهم ، فقد ظهر هذا القلق عند 78% منهم .

3 - 3 - مجال الديمقراطية في الحياة السياسية

خصصت لهذه المسألة خمسة أسئلة ، تناولت جوانب رئيسة في الحياة الديمقراطية ، واستقصت آراء الطلبة فيها . وقد جاءت الإجابات بنسب مرتفعة ومتقاربة حول تأييد وجود الديمقراطية والحرية السياسية وازديادهما ، وحول تأييد مشاركة الشباب في الحياة السياسية . فقد تراوحت نسب المؤيدين بين 60-87% . أما الآراء حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية فقد جاءت موزعة على مراتب السلم الخمس بنسب متقاربة ، وحصلت المرتبة المتطرفة غير موافق أبدا على مشاركة المرأة في الحياة السياسية على أعلى نسبة (37%) ، وهو ما يؤشر على حساسية هذه المسألة الأخيرة لدى الذكور والإناث ، واختلاف اتجاهات الطلبة حولها .

تجدر الإشارة إلى أن الاستبانة تضمنت سؤالاً عن توقع الطالب أنه سيكون له معتقدات سياسية خاصة ، وأن الإجابات توزعت بنسب متقاربة بين موافقين وغير موافقين ومترددين .

7 - 2 - الفروق في الاتجاهات

حسبت الفروق ودلالتها بين متغيرات ؛ الكلية ، الجنس ، دخل الأسرة . وذلك في كل سؤال من أسئلة الاستبانة ، واستخدم اختبار كروسكال ـ واليس Kruskal-wallis ، وظهرت النتائج مختلفة من سؤال إلى آخر ، تؤشر على وجود فروق دالة عند مستوى دلالة 5% في الاتجاهات نحو بعض القضايا المستقبلية ، وعلى عدم وجود فروق دالة في اتجاهات أخرى . وفيما يأتي تفصيل النتائج التي ظهرت بهذا الصدد :

1 - الفروق حسب الكلية

أجاب على استبانة البحث عينة من طلبة تسع كليات جامعية بمعدل 70 طالباً وطالبة من كل كلية ، وظهرت الفروق ودلالتها على الوجه الآتي :

1 - 1 - الفروق بين الكليات في مجال الزواج والحياة الأسرية

أ - تبين وجود فروق جوهرية في الإجابات عن الأسئلة ذات الأرقام (1 و2 و3 و6 و7 و8 و9 و11 و12 و13 و14 و15 و16 و21 و22) ، وهذا يعني اختلاف الاتجاهات الطلابية من كلية إلى أخرى حول الأمور الآتية : تفضيل الزواج أو العزوبية ، سن الزواج ، الصفات المرغوبة في الزوج أو الزوجة من ناحية التمسك بالتقاليد ، الجنسية ، القرابة العائلية ، تفرغ الزوجة للمنزل ، طاعة الزوج ، الاتجاهات نحو تعدد الزوجات والخيانة الزوجية والإنفاق على الزواج والاحتفال به وإنجاب الأولاد والاضطرار للزواج بابن العم أو ابنة العم ، وحدوث المشكلات الأسرية بسبب عمل الزوجة .

ب - عدم وجود فروق جوهرية في الإجابات على الأسئلة ذات الأرقام (4 و5 و10 و15 و17 و18 و19 و20 و23 و24) . وهذا يعني أن طلبة الكليات المختلفة يتفقون في اتجاهاتهم نحو تفضيل الزواج بجامعية أو جامعي ، وعدم الزواج من غني أو غنية بغض النظر عن درجة التعليم ، وتفضيل الاستمرار بالزواج ومعارضة الطلاق ، والاستقلال في السكن عن الأهل ، واحترام الأب ، وازدياد صعوبات الزواج ، كما يتفقون في توقعاتهم حول الإكثار من الأولاد مراعاة للتقاليد ، وحول الاضطرار للطلاق ، والوقوع في مشكلات أسرية وتناقص سلطتهم على أولادهم .

1 - 2 - الفروق بين الكليات في مجال الحياة الاجتماعية والثقافية

أ - تبين وجود فروق جوهرية بين إجابات طلبة الكليات على الأسئلة ذات الأرقام (2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 - 1 ، 2-6 ، 3-6 ، 4-6 ، 5-6 ، 6-6 ، 7-6 ، 8-6 ، 10-6 ، 7) ، وهذا يعني اختلاف اتجاهات الطلبة بحسب اختصاصاتهم الجامعية نحو التقيد بأحكام الدين الإسلامي ، وبالعادات والتقاليد الكويتية ، وبتفضيل العيش حسب أساليب الحياة الغربية ، وتفضيل الاختلاط بين الجنسين ، وقضاء أوقات الفراغ في المطالعة أو

الكتابة أو مشاهدة التلفزيون ، أو الأنشطة الثقافية ، أو الأنشطة الدينية ، أو الأعمال الخيرية ، أو الأنشطة السياسية ، أو السفر والسياحة ، وكذلك العزم على افتتاح ديوانية .

ب ـ عدم وجود فروق جوهرية بين إجابات طلبة الكليات على الأسئلة ذات الأرقام (1 ، 4-6 ، 6-9 ، 6-11 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15) ، وهذا يعني عدم تأثير الاختصاص في اتجاهات الطلبة نحو الإكثار من العلاقات الاجتماعية والأصدقاء ، ونحو قضاء أوقات الفراغ في الأنشطة الرياضية ، أو الديوانيات ، أو أنشطة أخرى . لم تذكر في الاستبانة ، وكذلك توقعهم أن يكون لهم مركز اجتماعي مرموق ، وأن يواجهوا صعوبات ومشكلات في علاقاتهم بالآخرين ، وأن يزداد تمسكهم بالتقاليد التراثية ، ويتناقص تأثرهم بأساليب الحياة الغربية ، وأن يصبحوا أكثر انفتاحا على الآخرين ، وأكثر شجاعة في التصريح بآرائهم ، وأكثر تحررا من سلطة الوالدين . وأكثر انشغالا بأعباء العمل والأسرة .

1 - 3 - الفروق بين الكليات في مجال السياسة

أ ـ تبين وجود فروق جوهرية بين اتجاهات الطلبة بحسب كلياتهم واختصاصاتهم في الإجابة على الأسئلة ذات الأرقام (1 ، 2 ، 3 ، 7 ، 11 ، 13) ، وهو ما يشير إلى علاقة الاختصاص الجامعي أو تأثيره في اتجاهات الطلبة نحو الأمور السياسية الآتية : الرغبة والتوقيع بالمشاركة في الحياة السياسية ، واستلام المناصب القيادية ، وازدياد الحياة الديمقراطية في الكويت ، وتأييد وجود الحريات السياسية ومشاركة المرأة في الحياة السياسية .

ب ـ عدم وجود فروق جوهرية بين اتجاهات الطلبة من الكليات المختلفة في الإجابة على الأسئلة (4 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 10 ، 12) ، وهو ما يشير إلى عدم تأثير الاختصاص الجامعي في قلق الطلبة من تكرار الحروب في المنطقة ، وفي رغبتهم أداء الخدمة العسكرية إلزاماً أو تطوعاً ، وفي

توقعاتهم حول المشاركة بالحياة السياسية والترشيح لعضوية المجلس النيابي ، وتكوين معتقدات سياسية خاصة ، وتأييد مشاركة الشباب بالحياة السياسية .

2 - الفروق حسب الجنس

اختلفت الفروق بين الطلبة والطالبات من اتجاه إلى آخر ، فتضاءلت وتقاربت في بعض الاتجاهات ، وتعاظمت في بعضها الآخر ، وكانت فروقاً جوهرية . وفيما يلي تفصيل ذلك .

1 - 2 - الفروق بين الجنسين في مجال الزواج والحياة الأسرية

أ - توجد فروق جوهرية بين إجابات الطلاب وإجابات الطالبات عن الأسئلة ذات الأرقام (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 15 ، 16 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24) . وهذا يعني التباين والاختلاف بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث نحو معظم شؤون الزواج والحياة الأسرية .

ومن الرجوع إلى البيانات المفصلة عن إجابات كل من الفئتين على حدة تبين أن هذه الفروق تأخذ المنحى الآتي :

نسبة الطلاب تزيد على نسبة الطالبات في معارضة العيش دون زواج ، وفي تفضيل الزواج بزوجة متمسكة بالتقاليد ، مطيعة لزوجها ، وفي تفضيل تقليل نفقات الزواج ، وفي توقع الإكثار من الأولاد مراعاة للتقاليد ، وفي عدم توقع حصول مشكلات أسرية بسبب تدخل أهلهم في حياتهم ، وفي عدم توقع أن تكون سلطتهم على أبنائهم أقل من سلطة والديهم عليهم . وهكذا فإن الاتجاهات نحو الأمور المذكورة أكثر انتشارا لدى الذكور منها لدى الإناث .

نسبة الطالبات تزيد على نسبة الطلاب في تفضيل الزواج قبل سن 25 ، وأن يكون الزوج جامعيا كويتيا ، وفي تفضيل السكن في بيت مستقل عن

الأهل والاكتفاء بولدين أو ثلاثة ، وفي معارضة الزواج بغني مهما كانت درجة تعليمه ، ومعارضة الزواج بابنة العم ، أو ابن العم ، وفي معارضة تفرغ الزوجة للعمل المنزلي ، وتعدد الزوجات ، والخيانة الزوجية ، وهكذا فإن الاتجاهات نحو الأمور المذكورة هي أكثر انتشارا وقوة لدى الإناث منها لدى الذكور .

ب ـ لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الطلاب وإجابات الطالبات على الأسئلة ذات الأرقام (10 ، 14 ، 17 ، 18 ، 20) ؛ وهو ما يشير إلى تقارب اتجاهات الفئتين في تفضيل استمرار الزواج ومعارضة الطلاق ، وإقامة حفل كبير بمناسبة الزواج ، واحترام سلطة الأب ، وفي توقع ازدياد صعوبات الزواج من سنة إلى أخرى ، وفي عدم توقع الطلاق بسبب الخلافات الزوجية .

2 - 2 - الفروق بين الجنسين في مجال الحياة الاجتماعية والثقافية

أ ـ توجد فروق جوهرية بين إجابات الطلاب وإجابات الطالبات على الأسئلة ذات الأرقام (1 ، 5 ، 3-6 ، 4-6 ، 5-6 ، 8-6 ، 9-6 ، 10-6 ، 11-6 ، 7 ، 8 ، 10) وتظهر هذه الفروق اختلاف نسب التفضيلات والتوقعات بين الفئتين .

فالطلاب يفضلون بنسب أكثر من الطالبات الإكثار من العلاقات الاجتماعية والأصدقاء ، وقضاء أوقات الفراغ في الأنشطة الرياضية والثقافية والسياسية والديوانيات ، كما يتوقعون بمستوى موافق جداً أن يحصلوا على مركز اجتماعي مرموق ، وأن يفتتحوا ديوانية باسمهم . أما الطالبات فيوافقن بنسب أعلى من الذكور على الاختلاط بين الجنسين ، وقضاء الفراغ في مشاهدة التلفزيون والسفر والسياحة ، وتوقع أن يزداد تمسكهم بالتراث والتقاليد .

ب ـ لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الطلاب وإجابات الطلبة في الأسئلة ذات الأرقام (2 ، 3 ، 4 ، 1-6 ، 2-6 ، 6-6 ، 7-6 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15) ،

وهو ما يشير إلى تقارب اتجاهات الفئتين في تفضيل التقيد بأحكام الدين الإسلامي ، والتقاليد الكويتية في السلوك اليومي ، ومعارضة العيش حسب أساليب الحياة الغربية ، وقضاء الفراغ في المطالعة ، ودون كتابة أو تأليف ، وفي الأنشطة الدينية والأعمال الخيرية ، وكذلك تقارب توقعات الفئتين حول عدم مواجهة المشكلات في العلاقات بالآخرين ، وعدم التأثر بالحياة الغربية ، وعدم الانعزال عن الآخرين ، والانشغال بأعباء الأسرة ، والتحرر من سلطة الوالدين ، وزيادة شجاعتهم في التصريح بآرائهم الاجتماعية .

2 - 3 - الفروق بين الجنسين في مجال الحياة السياسية

وقد خلصنا إلى أن الفروق بين الطلاب والطالبات موجودة في جميع اتجاهاتهم نحو الحياة السياسية ، وأنها تتخذ المنحى الآتي :

توافق نسبة من الطلاب تزيد على نسبة الموافقات على الرغبة بالمشاركة بالحياة السياسية واستلام المناصب القيادية ، وتأييد الحريات السياسية وأداء الخدمة العسكرية الإلزامية أو التطوعية ، والترشيح للمجلس النيابي ، وتكوين معتقدات سياسية ذاتية ، وتوافق نسبة من الطالبات تزيد على نسبة الطلاب حول الشعور بالقلق من تكرار الحروب في المنطقة ، وتأييد مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، وكذلك تأييد مشاركة الشباب في الحياة السياسية ، وتوقع ازدياد الديمقراطية في الكويت .

وتظهر فروق كبيرة بين الفئتين في معارضة استلام المناصب السياسية القيادية ، وتوقع تحقيق ذلك ، أو حتى المشاركة في الحياة السياسية ، أو الترشيح لمجلس النواب ، أو التطوع في الجيش ، فالطالبات يعارضن هذه المسائل معارضة تزيد بنسب كبيرة على معارضة الطلاب .

3 - الفروق حسب دخل الأسرة

تضمنت استبانة البحث في السؤال رقم 9 توزيع دخل الأسرة الشهري إلى ثلاثة مستويات : أقل من 500 د .ك ، 501 - 1000د .ك ، أكثر من

1000د .ك ، وحدد كل طالب المستوى الذي يقع فيه دخل أسرته . وبينت الإجابات توزع دخل أسرة العينة على الوجه الآتي :

الدخل	العدد	النسبة %
أقل من 500	87	13,8
501 - 1000	276	43,8
أكثر من 1000	667	42,4

ومن حساب الفروق بين إجابات أبناء أسر مستويات الدخل الثلاثة تبين وجود فروق دالة في عدد من إجابات الطلبة ، وذلك على الوجه الآتي :

3 - 1 - الفرق بين مستويات الدخل في مجال الزواج والحياة الأسرية

كانت هناك فروق جوهرية بين إجابات الطلبة على الأسئلة ذات الأرقام (23, 22, 21, 16, 13, 11, 9, 7,4) ، ومن مراجعة جداول توزيع الإجابات حسب مستوى الدخل يتبين الآتي :

السؤال 4 ، حول تفضيل الزواج بجامعية ، تتناسب الموافقة على ذلك طردا مع مستوى الدخل ؛ فهناك 81% من أبناء الدخل المرتفع ممن يفضلون الزواج بجامعية مقابل 77% من أبناء الدخل المتوسط ، 59% من أبناء الدخل المنخفض .

السؤال 7 ، حول تفضيل الزواج بابن العم أو ابنة العم ؛ تظهر المعارضة لذلك بنسبة أعلى لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخل المرتفع .

السؤال 9 ، حول تفضيل تعدد الزوجات ؛ ترتفع نسب المعارضة لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخلين المتوسط والمرتفع عنها لدى أبناء الأبناء والبنات من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع .

السؤال 11 ، حول تفضيل الزوجة المطيعة ؛ ترتفع نسبة الموافقة لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخل المنخفض عنها لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع .

السؤال 13 ، حول تفضيل تقليل مشتريات الزواج ؛ ترتفع نسبة الموافقة لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخل المنخفض عنها لدى الباقين .

السؤال 16 ، حول تفضيل الاكتفاء بولدين أو ثلاثة ؛ تتساوى نسب الموافقة لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخل المنخفض والمتوسط ، وترتفع لدى الأبناء والبنات من ذوي الدخل المرتفع .

السؤال 21 ، حول توقع الزواج بابن العم أو ابنة العم ؛ تتناسب المعارضة طردا مع مستوى الدخل .

السؤال 22 ، حول توقع مواجهة المشكلات بسبب عمل الزوجة ؛ تزداد المعارضة بازدياد مستوى الدخل .

السؤال 23 ، حول توقع مواجهة المشكلات بسبب تدخل الأهل ؛ تزداد المعارضة بازدياد مستوى الدخل .

يلاحظ من الجدول رقم 13 أن الفروق بين إجابات فئات الدخل على 15 سؤالا لم تكن جوهرية ، وهو ما يشير إلى استقلال الكثير من الاتجاهات نحو الشؤون الزوجية والأسرية عن دخل الأسرة .

3 - 2 - الفروق بين مستويات الدخل في مجال الحياة الاجتماعية والثقافية

وقد لاحظنا وجود فروق جوهرية بين إجابات الطلبة على الأسئلة ذات الأرقام (13, 9, 8, 6 - 6, 5,4) ، ومن الرجوع إلى جداول توزع الإجابات حسب مستوى الدخل نلاحظ ما يلي :

السؤال 4 ، حول تفضيل العيش حسب أساليب الحياة الغربية ؛ يعارض معظم أفراد العينة ذلك . ونسبة المعارضين لدى متوسطي الدخل أكثر منها لدى مرتفعي الدخل ، ولدى منخفضي الدخل أقل منها لدى مرتفعي ومتوسطي الدخل . فالمعارضة تتناسب عكسا مع مستوى الدخل .

السؤال 5 ، حول تفضيل الاختلاط بين الجنسين . تتوزع الإجابات بنسب متقاربة بين الموافقة والمعارضة . وتزداد نسبة الموافقين بازدياد الدخل ، كما

تتناقص نسبة المعارضين بازدياد الدخل . فالأغنياء أكثر تقبلا للاختلاط وأقل معارضة له .

السؤال 6-6 ، حول قضاء أوقات الفراغ في الأنشطة الدينية . تزداد الرغبة بهذه الأنشطة مع تناقص مستوى الدخل . فالفقراء يمارسون الأنشطة الدينية أكثر من متوسطي الدخل ، وهؤلاء يمارسونها أكثر من الأغنياء .

السؤال 8 ، حول توقع الوصول إلى مركز اجتماعي مرموق ؛ يوافق معظم أفراد العينة على ذلك . ونسبة المتوقعين الموافقين هي لدى الأغنياء أكثر منها لدى الفئتين الأخريين .

السؤال 9 ، حول توقع الصعوبات في العلاقات مع الآخرين ؛ تتناسب الإجابات عكسا مع مستوى الدخل ، فيزداد الموافقون ويقل المعارضون لدى منخفضي الدخل ، وتعتدل النسب لدى متوسطي الدخل ، ويقل المعارضون ويكثر الموافقون لدى ذوي الدخل المرتفع .

السؤال 13 ، حول توقع الانشغال بأعباء الأسرة والتوقف عن ممارسة الأنشطة ؛ تتناقص نسب الموافقين وتزداد نسب المعارضين ، كلما ازداد الدخل . فالفقراء أكثر توقعا للانشغال بأعباء الأسرة والتوقف عن الأنشطة من المتوسطين ، وهؤلاء أكثر توقعا لذلك من الأغنياء .

تجدر الإشارة إلى أن مجال الحياة الاجتماعية والثقافية يشتمل على 25 سؤالاً ، وأن الفروق الجوهرية لم تظهر إلا في ستة أسئلة ، وهو ما يشير إلى عدم اختلاف معظم الاتجاهات الثقافية والاجتماعية باختلاف مستوى الدخل .

3 - 3 - الفرق بين مستويات الدخل في مجال الحياة السياسية

تبين أن الفروق الجوهرية بين الإجابات بحسب مستوى الدخل موجودة في الأسئلة ذات الأرقام (3 ، 4 ، 8 ، 11) . ومن تقصي توزع إجابات كل فئة على هذه الأسئلة يتبين الآتي :

السؤال 3 ، حول تأييد الحريات السياسية ؛ تتقارب نسب الموافقين من الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض ، وترتفع نسب الموافقين من أسر الأغنياء .

السؤال 4 ، حول الشعور بالقلق من تكرار الحروب في المنطقة ؛ معظم أفراد العينة موافقون ، والفروق بينهم ليست كبيرة لكنها دالة ، ونسب الموافقين تزداد مع تناقص الدخل .

السؤال 8 ، حول الميل للتطوع في الجيش الكويتي والعمل فيه ؛ تتقارب نسب الإجابات بين ذوي الدخل المرتفع والمنخفض ، ويظهر الفرق لدى ذوي الدخل المتوسط ، فهؤلاء هم الأكثر موافقة والأقل معارضة للتطوع في الجيش .

السؤال 11 ، حول تأييد مشاركة المرأة في الحياة السياسية ؛ تتناقص نسب المعارضين وتزداد نسب الموافقين مع ازدياد الدخل . فالأغنياء هم الأكثر تأييدا والأقل معارضة ، ويليهم متوسط الدخل ثم الفقراء . مع هذه الفروق في الاتجاهات الأربعة آنفة الذكر ، تبقى معظم الاتجاهات نحو الحياة السياسية غير متأثرة بمستوى دخل الأسرة .

8 - مناقشة النتائج

توصل البحث إلى اكتشاف اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو شؤون الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية . ومن تحليل مضامين هذه الاتجاهات يتبين الكثير منها ذو خصوصيات كويتية ؛ فهو يحمل طابع الحياة الاجتماعية الكويتية ، وبخاصة منها المعتقدات والتقاليد ، ومثال ذلك الاتجاه نحو الزواج بالكويتية المحافظة . وأن ثمة اتجاهات تخالف بعض التقاليد الشائعة ومثالها الزواج بابنة العم .

من جهة أخرى ، يلاحظ توافق بعض الاتجاهات مع اتجاهات الشباب والطلبة من الجامعات الأخرى ، واختلاف بعضها الآخر . ويظهر ذلك من خلال المقارنة بين نتائج البحث ونتائج البحوث الأخرى .

في مجال الاتجاهات المستقبلية نحو الزواج والحياة الأسرية ، فضلت 63% من عينة الكويت الزواج قبل سن 25 . وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليلي وبورجس[16] ، التي أجريت على طلبة جامعة كالفورنيا ، كما اتفقت مع نتائج دراسة محمد علي[17] على عينة من شباب مصر بشأن العمر المفضل لزواج الفتاة ، واختلفت معها بشأن العمر المفضل لزواج الفتى ، والذي هو 32 سنة في رأي شبيبة مصر . كما أن نتائج الدراسة المصرية تتفق مع نتائج البحث حول الاكتفاء بإنجاب ولدين أو ثلاثة ، والزواج بمتعلمة ، ومعارضة تعدد الزوجات وتفرغ الزوجة للعمل المنزلي . كما تتفق نتائج البحث مع دراسة مليكان[18] حول اتجاهات جاسم القطري في تفضيل سكن الزوجين في بيت مستقل ، والإقلال من عدد الأطفال ، والزواج بمتعلمة تعمل خارج المنزل ، وتكون مطيعة لزوجها ، وتختلف عنها في توقع الإكثار من الأولاد مراعاة للتقاليد . كذلك تتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة مارتن[19] في تفضيل الاستمرار بالزواج ومعارضة الطلاق وتختلف عنها في الاتجاهات نحو العلاقات الوالدية .

إضافة إلى النتائج التي تشابهت أو اختلفت عن نتائج الدراسات السابقة ، فقد اشتمل البحث على نتائج مهمة في تعبيرها عن توافق بعض اتجاهات الطلبة مع الاتجاهات الشائعة في المجتمع الكويتي ؛ ومن ذلك تفضيل الزوج أو الزوجة الكويتية المحافظة المتمسكة بالتقاليد ، وتفضيل الاحتفال الكبير بالزواج ، وتفضيل سلطة الأب المرهوبة . كما اشتمل البحث على نتائج مهمة في معارضتها للاتجاهات الشائعة في الكويت مثل معارضة الزواج من ابن العم أو ابنة العم ، والتوقعات المتفائلة حول استمرار الزواج وقلة المشكلات التي سيواجهها الزوجان بسبب عمل الزوجة أو تدخل الأهل في شؤونهما .

في مجال الحياة الاجتماعية والثقافية ؛ دلت الاتجاهات الأكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة على تمسك الطلبة بالدين والتقاليد وإقامة العلاقات الاجتماعية ، وهي اتجاهات تناسب طبيعة الحياة الفردية والاجتماعية في مجتمع الكويت ، بل

المجتمع الخليجي عامة ، كما أنها تبرهن بطريقة علمية على أن تأثر الطلبة بأنماط الحياة الغربية والغزو الثقافي لا يزال محدودا ، وذلك على الرغم من انتشار الفضائيات وقضاء الطلبة معظم أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون . ومن مقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة جابر[20] في الأنشطة التي يفضلها الشباب لقضاء أوقات فراغهم ، وتخالفها في مشاعر الاغتراب وعدم التكيف مع الحياة الاجتماعية ، كما تتفق مع نتيجة بحث ماك كونهي[21] حول ازدياد ميل عينته الأمريكية نحو الحياة المحافظة والقيام بالمسؤوليات العائلية ، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة شريف والصراف [22] بشأن أنشطة قضاء أوقات الفراغ ، ومع دراسة السهل والعسعوسي[23] ، بشأن الاتجاهات لتحمل المسؤوليات الاجتماعية والأسرية والشخصية .

في مجال الحياة السياسية كانت معظم الاتجاهات موزعة بنسب متقاربة بين الموافقة والتردد وعدم الموافقة ، وذلك باستثناء الاتجاهات نحو مشاركة الشباب في الحياة السياسية ، ونحو تأييد الديمقراطية والحريات السياسية وتوقع ازديادها في الكويت . وهذه النتائج (على ما يبدو) تعبر بصدق عن الحالة السياسية في المجتمع الكويتي ، فهناك الحماس للديمقراطية وحرياتها ، وحماس الشباب للمشاركة في العمل السياسي ، وهناك التنظيم الاجتماعي والسياسي الذي يشعر الطلبة بأن فرصهم في المشاركة السياسية ، واستلام المناصب القيادية مقيد بحدود اجتماعية يصعب تجاوزها ، ومن هنا كانوا معتدلين في مطامحهم السياسية الشخصية ومتحمسين للديمقراطية . ومن الأمور اللافتة للانتباه انخفاض نسبة الراغبين بأداء الخدمة العسكرية إلزاما أو تطوعا ، وانتشار القلق من تكرار الحروب . أما مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، وهو الموضوع المثار في الكويت وفي بعض الدراسات السابقة ، فقد ظهرت الاتجاهات نحوه موزعة بنسب متقاربة بين مؤيد ومعارض ، مع أن ثلثي العينة من الإناث .

وهذه النتيجة تختلف تماما عن النتيجة التي توصل إليها محمد علي في دراسته[24] على طلبة مصريين والتي بينت تأييد الحرية السياسية للمرأة وتأييد مشاركتها في الحياة السياسية بنسبة عالية ، مع أن الدراسة أجريت قبل 18 سنة .

لكنها تتفق مع نتائج دراسة شريف والصراف[25] التي أجريت قبل عشر سنوات على طلبة جامعة الكويت ، وهو ما يشير إلى عدم تغير اتجاهات الطلبة نحو هذه الموضوعات وعدم تأثرهم بالأحداث التي مرت على الكويت .

إضافة لاستقصاء اتجاهات الطلبة عالج البحث الفروق بينها حسب متغيرات الاختصاص والجنس ودخل الأسرة ؛ وظهرت فروق دالة في عدد من الاتجاهات ، إلا أنها كانت أقل بكثير من الاتجاهات التي لم تظهر بين فئاتها فروق دالة ، وهو ما يشير إلى تأثير الخلفية الثقافية المشتركة في تكوين اتجاهات متشابهة . وهذا التفسير يجد تعزيزا له في قراءة مضامين الاتجاهات التي تشابهت ، والاتجاهات التي اختلفت ؛ فكل منها يبدو مرتبطا بشكل واضح بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل فئة . كذلك يلاحظ أن الاتجاهات التي اختلفت والاتجاهات التي تقاربت وتشابهت في أحد المتغيرات الثلاثة (الاختصاص ، الجنس ، الدخل) ، لم تكن هي نفسها متباينة أو غير متباينة في المتغير الآخر ، وهو ما يشير إلى تأثير كل متغير تأثيرا يختلف عن سواه من المتغيرات ، وهو أمر يكاد يكون بدهياً ، إذ من الطبيعي والمنطقي أن يكون تأثير الاختصاص الجامعي في النظرة المستقبلية للدراسة الجامعية أو للعمل والدخل بعد التخرج ، أو لبعض شؤون الزواج والحياة الأسرية ، أو لأنشطة أوقات الفراغ ، أو للعمل السياسي مختلفا عن تأثير الجنس أو تأثير دخل الأسرة . وبصورة عامة يمكن القول إن الفروق في الاتجاهات لدى الطلبة تعبر وتمثل الفروق القائمة في المجتمع الكويتي ، وأن التشابه في معظم الاتجاهات يعبر عن اتساع الخلفية الاجتماعية والثقافية المشتركة ، وهذه الإشارة تثير أسئلة مهمة تستدعي إجراء البحوث الاجتماعية والنفسية عن خصائص المجتمع الكويتي المشتركة والمتباينة وما تنطوي عليه من تقارب وتباعد وإحباطات .

9 - مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث يمكن إبداء المقترحات الآتية :

1 - الإفادة من نتائج البحث في إقامة برامج إرشادية لطلبة الجامعة والشباب

تعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع الكويتي .

2 - إجراء مزيد من البحوث عن مشاركة الشباب وخريجي الجامعة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع الكويتي .

3 - إجراء مزيد من البحوث عن خصائص الزواج والطلاق والحياة الأسرية في المجتمع الكويتي ، وعن التغيرات التي حصلت فيها ، واتجاهات هذه التغيرات .

4 - إجراءات بحوث عن التوقعات المستقبلية لسمات الزواج والطلاق والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع الكويتي .

5 - إدخال موضوعات الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية فيما يناسبها من المقررات الدراسية المدرجة في برامج التعليم العالي وما قبله ، وذلك بهدف إطلاع الطلبة على هذه الموضوعات ، واكتسابهم المعلومات والقيم والاتجاهات السليمة والمفيدة في مجالها ، وتعرفهم على أدوارهم ومهماتهم وأساليب مشاركتهم فيها .

6 - إقامة برامج تلفازية وإذاعية حول الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع الكويتي وسواه ، وأدوار الشباب فيها ، واستضافة طلبة الجامعة وسواهم في هذه البرامج لتعرُّف آرائهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم وتوجيههم من خلال ذلك .

7 - إقامة برامج تثقيفية للآباء والأمهات وكبار السن حول موضوعات ومشكلات وقيم واتجاهات وتقاليد الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية والسياسية واختلافها من جيل إلى آخر بهدف تحديد معلوماتهم ، وتصويب الآراء والمعلومات الخاطئة وتخفيف التباعد الاختلاف بين اتجاهات الآباء والأبناء والأجيال المختلفة .

8 - تشجيع طلبة الجامعة ، ذكوراً وإناثاً ، على عقد ندوات طلابية يناقشون

فيها الموضوعات والمسائل المستقبلية التي تعرض لها البحث وسواها من المسائل التي تشغل تفكيرهم ، وذلك من أجل زيادة علمهم ووعيهم بها وتقارب وجهات نظرهم إزاءها .

الهوامش والمراجع

(1) دورون ، رولان وبارو ، فرانسواز : **موسوعة علم النفس** ، ترجمة : شاهين فؤاد ، بيروت : دار عويدات ، 1977 ، ص136 .

(2) فورنية ، ج وريتشارد ، م ، وسكريبساك ، ج : **علم النفس وميادينه** ، ترجمة : أسعد وجيه ، دمشق : وزارة الثقافة 1985 ، ص ص 478 - 479 .

(3) Melikian, L. **Jassim: A Study in the Psychological Developmet of a Young Man in Qatar**. London: Longman,1981.

(4) Martin, D. & Marin, M. "Selected Attitudes Toward Marriage and Family Life among College Students". **Family Relations**, V 33, (2),1984, PP 293 - 300.

(5) Mcconeghy, J. "An Analysis of Life Goals and Occupationls Aspirations of College Students in 1978 and 1983 in the United States", Research Presented at the 66th **Annual Meeting of the American Educational Research Association.** Chicago, IL, March 31 - April 4. 1985.

(6) Lilly, D. & Borges, M. "Marital, Parental, and Employment Expectations of Male and Female College Students. "Research Presented at the 67th **Annual Meeting of the Western Psychological Association.** Long Beach, CA, April 23 - 26,1987.

(7) شريف ، ناديا ، والصراف ، قاسم : «مدى التفاوت بين الرأي الشخصي للشباب الجامعي ووجهة نظرهم عن رأي المجتمع تجاه بعض القضايا الاجتماعية» ، **المجلة التربوية** ، جامعة الكويت ، مج 3 ، ع 8 ، 1986 ، ص ص 120 - 161 .

(8) السهل ، راشد ، العسعوسي ، ناصر : «اتجاهات المراهقين المصريين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت» . **مجلة الإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، ع3 ، سنة ثانية ، 1994 ، ص 297 - 275 .

(9) محمد ، علي محمد : **الشباب والمجتمع : دراسة نظرية وميدانية** ، الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

(10) جابر عبدالحميد ، جابر : **الشباب القطري بين الواقع والمستقبل** ، قطر : جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية . 1987 .

(11) علم **النفس** وميادينه ، ص482 .

(12) جامعة الكويت (1998) نظام معلومات الطالب ، برنامج WBA250 .

(13) قاسم الصراف ، مصري حنورة ، وليم عبيد ، ضياء الدين زاهر ، بدر العمر .

(14) Ferguson, G. **Statistical Analysis in Psychology and Educatin.** (3rd ED) New York: MC GRAW-HILL,1971, P .451

(15) SPSS for Windows .

(16) Lilly, D. & Borges, M.(1987).

(17) الشباب والمجتمع : دراسة نظرية وميدانية ، 1980 .

(18) Melikian, L. (1981).

(19) Martin, D. & Martin, M. (1984) .

(20) الشباب القطري بين الواقع والمستقبل . 1987 .

(21) MC Coneghy, J. (1981) .

(22) مدى التفاوت بين اتجاهات المراهقين المصريين نحو تحمل المسؤولية ، ص ص275 - 297 .

(23) اتجاهات المراهقين المصريين نحو تحمل المسؤولية ، ص ص 297 - 275 .

(24) الشباب والمجتمع : دراسة نظرية وميدانية ، 1980 .

(25) الرأي الشخصي للشباب الجامعي ، ص120 - 161 .

* * *